

فتح القدير

وتكتفهم أمواتا في بطنها : أي تحوزهم وهو معنى قوله : 26 - { أحياء وأمواتا } وأنشد
سيبويه : .

(كرام حين تنكفت الأفاعي ... إلى أجارهن من الصقيع) .

قال أبو عبيدة كفاتا أوعية ومنه قول الشاعر : .

(فأنت اليوم فوق الأرض حي ... وأنت غدا تضمن في كفات) .

أي في قبر وقيل معنى جعلها كفاتا : أنه يدفن فيها ما يخرج من الإنسان من الفضلات وقال
الأخفش وأبو عبيدة : الأحياء والأموات وصفان للأرض : أي الأرض منقسمة إلى حي وهو الذي ينبت
وإلى ميت وهو الذي لا ينبت قال الفراء : انتصاب أحياء وأمواتا بوقوع الكفات عليه : أي
ألم نجعل الأرض كفات أحياء وأموات فإذا نون نصب ما بعده وقيل نصبا على الحال من الأرض :
أي منها كذا ومنها كذا وقيل هو مصدر نعت به للمبالغة وقال الأخفش : كفاتا جمع كافته
والأرض يراد بها الجمع فنعتت بالجمع وقال الخليل : التكتفت تقليب الشيء ظهرا لبطن أو
بطنا لظهر ويقال انكفت القوم إلى منازلهم : أي ذهبوا